
ثمرة التعاون
نافع و رافع
الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة/ قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ شعبة البحوث والدراسات/ وحدة الطفولة
١٥



كانَ ما كان ، كانت هناك مدينة في أرض
بعيدة تضج بصوت المواء إنها مدينة القطط،
يحكمها الملك هرهور، وهو ملك عادل رؤوف
يهتم بأهل مدينته، ويسأل عن شؤونهم كل
يوم.




في أحد الأيام تنكّر الملك بزي بسيط ونزل مع
حاشيته إلى شوارع المدينة ليطلع على أحوال
القطط بنفسه.




وبينما كان الملك ينظر إلى بناء المستشفى الذي
أمر ببنائها لأهل مدينته لفت انتباهه حديث
اثنين من العمال:


الأول : قل لي كيف استطاع (نافع و رافع) أن يفعلا ذلك.
الثاني : أنه سر لم يعلم به أحد إلى الآن؟؟
٧



أثار حديثهما اهتمام الملك فأمر وزيره أن يتحقق له عن تلك القصة ويعرف ما ذلك السر الذي يخفيانه.







نادى الوزير جنوده وأخذ يفكر معهم بصوت عال عن خطة يعرفون من خلالها قصة(نافع و رافع) بسرية تامة، دون أن يسألوا أي أحد.





تنكّر الوزير وجنوده بزي عمال المدينة وبائعيها ليبقوا أمام بيت (نافع و رافع) طوال الوقت، فبدأ الوزير ببيع الفاكهة وأحد جنوده يبيع الحليب، أما الآخر يقود سيارة ليذهب ورائهم أينما ذهبا.


وبعد أيام أرسل الملك بطلب الوزير وسأله عن
هذه القضية فأجابه..



أنهما يعيشان سويا في بيت
جميل، ويعملان في نقل
البضائع على أكتافهما من
التجار إلى المحال في السوق.




غضب الملك من وزيره قائلاً: أين القصة وأين
السر الذي تحدثا عنه أولائك؟ قال الملك وهو
منزعج: أحضرهما أمامي لأعرف هل هما
كاذبان أم أنك مقصر في عملك.


حضر العاملان وراح الوزير يحقق معهما عن ذلك
الحديث أمام الملك فقالا وهما خائفان يرتجفان:
إن (نافع و رافع) غريبان عن المدينة ولم يعرفا
بعضهما إلا من مدة قليلة.




فقد جاء (نافع) إلى التاجر (أبو هرة) ليعمل عنده
في نقل البضائع، فوافق على ذلك.



وبعد مدة قام(أبو هرة) بتعيين (رافع) معه،
ومنذ ذلك الحين أصبح (رافع) و (نافع) صديقان
حميمان يعملان ويأكلان سويا ،ولأنهما لا
يملكان بيتا فكانا يبيتان في محل عملهما.



وقد فاجئا الجميع بذهابهما إلى (شركة قطوط للعقارات) واشتريا منه بيتا كبيراً في أجمل محلة في مدينتنا وعاشا فيه.

ولم نعرف يا مولاي هل أنهما عثرا على كنز أم قاما بالسرقة.




قال الملك: لكن أبي الملك(هرو) لم يحكِ لي
عن وجود كنز في مدينتنا، أيها الوزير اذهب
للتاجر(أبو هرة) واسأله إن كانا قد سرقا منه
شيئاً.






ذهب الوزير وسأل التاجر (أبو هرة): هل أن
(نافعاً و رافعاً) سرقا منه أي شيء؟
فنفى عنهما أبو هرة هذه التهمة وأكد للوزير
أمانتهما على أمواله وحرصهما على النجاح
بالعمل ووفائهما له.



عندها أحضر (نافع و رافع) أمام الملك وأُمِرا أن يعترفا من أين لهما أموال هذا البيت.

فقال (نافع): يا مولاي نحن لم نسرق ولم نعثر على كنز، ولكنا نمتلك ما يغنينا عن الاثنين، فأنا وصديقي نمتلك التعاون والمحبة والوفاءِ لبعضنا، فضلا عن أننا نحب العمل كثيراً.



وقال (رافع): نعم يا مولاي فقد تعاونت أنا وصديقي (نافع) على جمع أموال هذا البيت، فكنا نأخذ نصف أجورنا من العم(أبو هرة) أموال والنصف الآخر بضاعة نـجمعها ونذهب في يوم العطلة لبيعها في مناطق أخرى، ثم نـجمع الربح مع أجرتنا، نأكل منها والباقي نضعه في صندوق التوفير، وبذلك استطعنا شراء البيت لنعيش فيه بدلا من السوق.



فرح الملك بهما كثيراً وأعطاهما نقوداً كثيرة ليشتريا بها محلاً وبضاعة يقتاتان منها جزاءً لأمانتهما وحُسن تعاونهما في العمل..


وأمر وزيره أن يعلق صورهما في شوارع المدينة
ويكتب قصتهما عليها ليكونا قدوة حسنة
لأهل مدينته.

حُب التَعاونه

تـعـاونـوا وبـــادروا للعملِ
كي تقطفوا الثمارَ في المستقبلِ

تعلموا السّعيَ وشحْذَ الهِمَمِ
يـا فتيةً مـن الـنبيَّ الأكـرمِ

تحابَبُوا كالوردِ في الحقولِ
وذَلّـلـوا الـصّـعـابَ للوصولِ

أنـتـمْ رجـالُ الـغـدِ يـا صغارُ
وفي الليالي أنـتُـمُ الأقـمـارُ

تعاونوا إنَّ رضـى الـرحـمـانِ
يَـصُـبُّ في مَحَـبّـةِ الإخـوانِ

بـالـبِرِ والـتـقـوى بـلا عُـدوانِ
كما أشـارَ اللّهُ في الـقُـرآنِ

الشاعر/ مهدي جناح الكاظمي



الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
زورونا www.aljawadain.org
راسلونا fikriya@aljawadain.org